

## إدراك أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني لمعوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمدرسة

أ. أوباجي محمد جامعة المدية

ملخص:

مادامت المنظومة التربوية الجزائرية مطالبة بأن توفر المناخ المدرسي المقبول لتفجير قدرات التلاميذ الإبداعية وتطويرها وفق أسس علمية، كان من البديهي والضروري أن تشخص أسباب معوقات التفكير الإبداعي في الوسط المدرسي الحالي بإجراء بحوث تربوية تقيم فيها المناهج، ونشاط المعلم والطرق والمواد والوسائل البداغوجية وحجم الساعات، وتقييم هيكله وتنظيم الإدارة المدرسية والنظام التعليمي في التعليم الثانوي العام و التقني، وفي مختلف المراحل التعليمية.

و من هنا أتت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على معوقات التفكير الإبداعي التي تتعلق بالمدرسة في مرحلة التعليم الثانوي العام و التقني كما يدركها الأساتذة أنفسهم داخل التخصصات (الأدبية، العلمية، التقنية) كما تهدف الدراسة إلى تعرف على إدراك الأساتذة لمعوقات التفكير الإبتكاري بحسب طبيعة وأماكن تكوينهم وباختلاف تخصصاتهم؟

Abstract

❖ Since the Algerian Educational System is recommended to produce the Suitable atmosphere to explode pupils' Creative Capacities and to develop it according to a Scientific basis ,it is necessary then to make a diagnostic study to the reasons of the creative thinking obstacles in Schools nowadays and this is trough conducting educational researches in which we evaluate: the curriculums ,students ' activities ,ways of teaching ,subjects ,Pedagogical means, time division and evaluating the scholar administration in addition to the teaching System in general in the different educational Stages. AS we have said before we make this study as trail to recognize the different obstacles of the creative thinking that have a relation with the Secondary Learning Stage as it is Seen by the teachers themselves within The different disciplines (Literary ,scientific ,Technical)

This study aims to recognize the teachers' perception to the creative thinking obstacles according to their nature , to the places of their formation and according to their different Specialties too.

## مقدمة :

قد أصبح الإبداع هو المحك الحاسم في الإسراع بتقدم شعب من الشعوب أو تخلف شعب آخر. [1] كما انه أصبح ضروريا بالنسبة للأفراد من خلال مساهمته في تحقيق الذات وتطوير المواهب الفردية وتحسين التعليم ونوعية الحياة ككل [2] وثمة فناعة عند عامة علماء النفس المعاصرين بان القدرة على التفكير الابتكاري خاصية مشتركة عند جميع الأفراد مثلها مثل الذكاء، فهي تتواجد بدرجات متفاوتة بينهم، وان الفروق الحاصلة بين الأفراد ما هي إلا فروق في درجات تواجدها. [3] كما أن علماء النفس يقرون حقيقة مقررة أن الإبداع يتأسس منذ مراحل الطفولة. إلا أنهم يقرون أيضا أنه يمكن تنمية الميول و القدرات الإبداعية في جميع مراحل النمو. [4] ومن هنا تبرز الحاجة إلى أن تتحو المنظومة التربوية في هذا الاتجاه خاصة بعد الإصلاحات التي باشرتھا، بتربية الناشئة على تنمية العقول ورعاية التفكير الإبداعي، ويكون ذلك بإيجاد المناخ المدرسي المناسب، يتعاون فيه كل عنصر من عناصر العملية التربوية على كشف قدرات التلميذ العقلية وتنمية ملكة التفكير عنده، باعتبار ذلك هو الهدف الأول من وجود المدرسة و الغاية المتوخاة منها. [5]

## 1- الإشكالية

لم يشهد تاريخ البشرية حقبةً من الزمن تحدث فيها العديد من الكتاب والمفكرين و أصحاب الرأي عن الحاجة إلى المبتكرين كالذي شهدها هذا العصر في الفترة الأخيرة. [6] و لقد تزايد الاهتمام بدراسة التفكير الابتكاري منذ أن قدم جيلفورد (Gilford) نتائج بحثه لجمعية علماء النفس الأميركية، و توصل من خلال هذا النموذج إلى أنه يوجد نوعين من التفكير، النوع الأول قصد به التفكير التقاربي (Convergent Thinking) أي ما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية، ويتم فيه إنتاج معلومات أو إجابة واحدة صحيحة وتكون محددة تحديداً مسبقاً أو متفقاً عليها، والنوع الثاني التفكير الإبتكاري (Divergent Thinking) وهو عبارة عن إنتاج معلومات متنوعة متعددة دون أن يكون هناك اتفاق مسبق على محكات الصواب والخطأ. ومن هنا كانت البداية للانطلاق في بحوث حول التفكير الإبتكاري بتناولات علمية جديدة. [7]. وعلى الرغم من كثرة البحوث التي اهتمت بموضوع التفكير الإبتكاري إلا أن البحوث في معوقاته مازالت قليلة خاصة في الوسط التربوي الجزائري.

إن الحديث عن التفكير الإبتكاري في إطار نموذج البناء العقلي الذي قدمه جيلفورد، يضل مبتورا إذا لم نبحث عن السبب الذي من اجله يتدهور الابتكارية فقد أشارت دراسات وأراء عربية وأجنبية إلى وجود معوقات التفكير الإبتكاري تتعلق بالمدرسة منها ما يتصل بالأستاذ ومنها ما يتصل بالمنهج وكذلك النظام التعليمي والإدارة المدرسية . [8] وقد يكون من الضروري للوقوف على جوهر هذه الظاهرة - معوقات التفكير الإبتكاري - معرفة آراء و نظرة الأساتذة لها.

ومن هنا نشأت الحاجة إلى هذا البحث الذي يتناول معوقات التفكير الإبتكاري في البيئة المدرسية الجزائرية كما يدركها احد محاور العملية التعليمية وهم الأساتذة مقتصرين في ذلك على أساتذة التعليم الثانوي العام و التقني.

ومما تقدم يمكننا طرح التساؤلات التالية: هل توجد فروق دالة إحصائية في إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمعلم بين أساتذة التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي التقني (أدبي/علمي/تقني)؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمنهج بين أساتذة التعليم الثانوي العام و التعليم الثانوي التقني حسب التخصص (أدبي/علمي/تقني)؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالإدارة المدرسية و النظام التعليمي بين أساتذة التعليم الثانوي العام و التعليم الثانوي التقني حسب التخصص (أدبي/علمي/تقني)؟

### 2- فرضيات البحث : هدف الباحث من خلال الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمعلم بين أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني حسب التخصص (أدبي/ علمي /تقني ).

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمنهج بين أساتذة التعليم الثانوي العام و التقني حسب التخصص (أدبي/علمي/تقني ).

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالنظام التعليمي والإدارة المدرسية أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني حسب التخصص (أدبي/علمي/ تقني )

3- أهمية البحث: تأتي أهمية البحث في التعرف على مكامن القصور في إدراك الأساتذة لمعوقات التفكير الإبتكاري التي تؤدي إلى كفته لدى التلاميذ.

كذلك إطلاع القائمين و المسؤولين عن إصلاح التعليم على رأي الأساتذة عن معوقات التفكير الإبتكاري لإعادة النظر في طرق اختيار الأساتذة وإعداد المناهج وفي كيفية تسيير النظام التعليمي والإدارة المدرسية مستقبلا وتوجيههم نحو مساعدة التلاميذ على تنمية التفكير الإبتكاري لديهم.

ويمكن كذلك الاستفادة من نتائجه وتوصياته في مدارس ومعاهد تكوين أساتذة التعليم العام والتقني، مما يسمح بتخريج أساتذة بنوعية مطلوبة، لها قدرات عقلية ونفسية وميول واستعدادات نحوى تنمية هذا النوع من التفكير لدى متعلميهم.

**4- أهداف البحث :** يهدف هذا البحث إلى محاولة قياس وترتيب الفروق بين تخصصات أساتذة التعليم الثانوي العام و التقني في إدراكهم لمعوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمدرسة (المعلم، المنهاج، النظام التعليمي والإدارة المدرسية)

**5- حدود البحث :** يقتصر البحث الحالي على أساتذة التعليم الثانوي العام و التقني من ذكور و إناث في ولاية الجزائر للعام الدراسي (2004 - 2005).

### **6- تحديد مفاهيم البحث**

**المفهوم إجرائي لتفكير الإبتكاري :** هو معرفة معوقاته في مجال التعليم الثانوي العام والتقني باستخدام المقاييس السيكمترية المناسبة.

**التعريف الإجرائي للأستاذ:** هو ذلك الشخص الذي يقوم بممارسات تتم في المدرسة والتي تعتبر غير مسهلة لنمو عملية التفكير الإبتكاري، وفق إدراك أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني المرسمين والحاملين لشهادات اللسانس تخصص (أدبي، علمي) والمهندس تخصص (تقني)

**التعريف الإجرائي للمنهج:** هي تلك الممارسات التي تتم في المدرسة والتي تعتبر غير مسهلة لنمو عملية التفكير الإبتكاري المتعلقة بإعداد المنهج أو تطبيقه أو تقويمه وفق إدراك أساتذة التعليم الثانوي العام و التقني المرسمين و الحاملين لشهادات (اللسانس/المهندس)

**التعريف الإجرائي للنظام التعليمي والإدارة المدرسية:** هي تلك الممارسات التي تتم في المدرسة والتي تعتبر غير مسهلة لنمو عملية التفكير الإبتكاري المتعلقة بالنظام التعليمي والإدارة المدرسية في علاقتهما بهيئة التدريس والمنهاج و التلاميذ. وفق إدراك أساتذة التعليم الثانوي العام و التقني.

### **6- الدراسات السابقة**

#### **أ- دراسات أجنبية**

1- دراسة تورانس Torrance (1964): قارن فيها بين ابتكارية مجموعتين من التلاميذ الأولى يتميز معلمها باتجاه ايجابي نحو الابتكارية والثانية يتميز معلمها باتجاه سلبي نحو الابتكارية وقام الباحث بتطبيق

اختبار تورانس مرتين بفاصل زمني مدته أربع أشهر وهذا على كلا أفراد المجموعتين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى انه لا توجد فروق دالة بين المجموعتين على اختبار التفكير الإبتكاري. ومع ذلك وجدت فروق دالة في كتابات التلاميذ الابتكارية . [9]

2- دراسة ديركس (Dirkes, 1975): كان يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحديد اثر التدريب على قدرات التفكير الابتكاري، وأجريت الدراسة على عينة تتكون من ثلاث مجموعات من طلاب المدارس الثانوية، المجموعة الأولى قدر عدد أفرادها 52 طالبا من دارسي الهندسة تكونت على برنامج أنشطة التفكير الابتكاري لمدة أربعين يوما .

وقد استعمل الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري. و توصل الباحث إلى النتائج التالية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة من جانب وكل من المجموعة التجريبية ومجموعة الجبر الحديث من جانب آخر وذلك في كل من مكونات الطلاقة اللفظية والأصالة اللفظية ( الاختبار البعدي) - كما أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة بالنسبة لدرجات الصياغة اللفظية لكل من المكونات التالية: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل [10]

3- دراسة ماك، كريمةك (-Mercedes Mc.crmick, 1978) وآخرون على عينة من تلاميذ المرحلة الأولى موزعة على مجموعتين المجموعة الأولى الضابطة تتناول دروسها في حجرة تقليدية والمجموعة الثانية التجريبية تتناول دروسها في حجرة دراسية مفتوحة حيث وجد أن المجموعة الأولى تركز في تدريسها على تدريس الحلول الجاهزة للمشكلات بينما المجموعة الثانية تركز في تدريسها على تكوين الاتجاه نحو حل هذه المشكلات. [11]

### ب- الدراسات العربية

6 - دراسة حسن شحاتة (1991) : قد حدد الباحث مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما مكونات ومفردات ثقافة الذاكرة وثقافة الإبداع؟، وما علاقتهما بكتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي؟. وكشفت النتائج عن الآتي :- إن عدد النصوص القرآنية و الأدبية التي تنتمي إلى مجال ثقافة الإبداع تراوحت بين نص واحد وثلاثة نصوص و أن نسبة المئوية لها في الصفوف من الأول حتى السادس كانت على ترتيب ( 2.94 % ، 4.76 % ، 2.38 % ، 2.43 %، 6.66 %) - إن عدد النصوص القرآنية و الأدبية التي تنتمي إلى مجال ثقافة الذاكرة تراوحت بين 33 نصا من الصف الأول و 42 نصا من الصف الخامس، وان النسب المئوية للصفوف الستة جاءت كالتالي: ( 97.06 % ، 95.24 % ، 98.62 % ، 98.05 %، 93.34 %، 9.93 % ) [12]

7 - دراسة أشرف أحمد عبد القادر : كان يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي في المدرسة الثانوية وأسلوب التفكير الإبتكاري لدى الطلاب ومدى تأثير ذلك المناخ على أسلوب التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ المدرسة الثانوية. وقد طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية عددها (884) تلميذا وتلميذة ، ويحتوي الاستبيان الدراسة على (83) عبارة ويتكون من ثلاثة مقاييس هي: مقياس المعلمين / مقياس الرفاق/ مقياس البناء الاجتماعي للمدرسة. وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:-  
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح ودرجات طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق في القدرة على التفكير الإبتكاري لصالح درجات طلاب مدارس المناخ المفتوح.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح.  
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق ودرجات طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح في القدرة على التفكير الإبتكاري. [13]

8 - دراسة محمد المسيلم و فضاة زينل: [14] كان هدف الباحثين من هذه الدراسة التعرف على أهم معوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي في الكويت ، وقد أجريت على عينة من المديرين ومديرات المدارس للتعليم الثانوي بالكويت ولهذا الغرض أعد الباحثان استبياناً احتوى على أربعة مجالات توقع الباحثان أنهما تشكل أهم المعوقات التي تعيق مزاوله الأنشطة الابتكارية في المدارس وهي المعلمون وإعدادهم المهني و الطلاب والبيئة المدرسية و صلاحيات إدارة المؤسسة و المنهج المدرسي. أظهرت النتائج أن هناك اتفاقاً ذا دلالة عالية بين أفراد العينة على ما تطرحه الدراسة من معوقات أمام الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي

9- دراسة مهدي صالح السامرائي (1994) :جاءت تحت العنوان التالي:

\*التفكير الإبتكاري لدى طلبة كليات التربية وكانت أهداف الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:- ماهية أعداد ونسب الطلبة الذين يمتلكون تفكيراً إبداعياً؟

- هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في الإجابات على التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس والتخصص. وتتألف عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة وشملت ستة أقسام من مجموع عشرة أقسام دراسية في الكليتين الأولى والثانية ، و تمثيلها للذكور والإناث حسب ما هو مسجل في الشعب التي طبقت فيه ،وجاءت

نتائج الدراسة على الشكل التالي:- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية باستخدام الاختبار التائي وعند مستوى دلالة (5%) بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين عينة الأقسام العلمية وعينة الأقسام الإنسانية لصالح عينة الأقسام العلمية.

- يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين ذكور الأقسام العلمية وذكور الأقسام الإنسانية، لصالح ذكور الأقسام العلمية.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الإناث في الأقسام العلمية والإناث في الأقسام الإنسانية عند مستوى الدلالة المشار إليه. [15]

**10- دراسة عبد الرحمان حسن الدرهم (1996)** تهدف كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تعوق مسيرة الإدارة المدرسية في تحقيق ذلك الهدف (تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ) وذلك من وجهة نظر الأفراد القائمين على شؤون الإدارة المدرسية و المعلمين. وقد خرجت هذه الدراسة بالنتائج التالية:

- أهم الصعوبات التي تعيق الإدارة المدرسية في تنمية الابتكار هي: ضعف العلاقة بين المدرسة وأسسة التلميذ. كذلك المنهج المليء بالمعلومات ذات الطابع النظري. و الحد من حرية الإدارة المدرسية في اتخاذ القرارات كذلك الأسلوب الذي تتبعه الإدارة المدرسية في تنفيذ القوانين كذلك عدم ملاءمة المباني المدرسية مع الافتقار الشديد إلى بعض الأجهزة الحديثة. [16]

**11- وتشير ماجدة السيد عبيد [17]** في تعليقها على الدراسات التي اهتمت بأخطاء المعلم في عملية الكشف عن المبتكر إلى وجود جملة من الأسباب أهمها مايلي: -أن بعض التلاميذ المبتكرين لا يكشفون عن ذكائهم فلا يدرك المعلم مواهبهم .

- أن بعض المبتكرين يمقت النمطية والامتثال للأنظمة ولا يستجيب للإرشادات، فيظن المعلم أنهم غير مبالين و فوضويين، فيظن المعلم أحيانا أن التلميذ المبتكر لابد أن ينحدر من بيئة مركزها الاجتماعي فوق المتوسط و لذلك نجد أن بعض المعلمين يهملون أبناء الطبقة الفقيرة عندما يراهم في ملابس متواضعة أو يلمس في اتجاهاتهم ما يوحي أنهم دون المستوى المنتظر

- تكس الصفوف وازدحامها بأعداد كبيرة من الطلبة يجعل من الصعوبة على المعلم الإلمام بطلبته من حيث ظروفهم وقدراتهم وهواياتهم و ميولهم.

- يعتمد حكم المعلم على طلبته على نجاحهم وتفوقهم في المناهج المدرسية وفي كثير من الأحيان لا توافق هذه المناهج هوى الطلبة، ولا تشجع ميولهم و لا تكشف قدراتهم .

- قصور الأساليب والوسائل التي تستخدمها المدرسة وعجزها عن التعرف على المبتكرين، فالمعلم يكاد يعتمد فقط على الملاحظة الشخصية والتحصيل الدراسي في الحكم على الطلبة.

**12- دراسة منصور بن علي مزهر [18]:** كان يهدف الباحث من خلال الدراسة إبراز معوقات التفكير الإبداعي في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية. وركزت هذه الدراسة على ثمانية محاور. وقد استعمل الباحث للتحقق من الفرضيات الموضوعية مقياس معوقات التفكير الإبداعي من إعداد الدكتور: سعيد مبلغ. وطبق على عينة بلغ عدد أفرادها (350) فقرة من كلية التربية و كلية إعداد المعلمين وانتهت الدراسة إلى التأكيد على النتائج التالية هناك معوقات تحول دون التفكير الإبداعي بالتعليم الجامعي حيث كان المتوسط الحقيقي (1.84) و المتوسط الافتراضي (2.00)

- اتضح من تحليل نتائج هذه الدراسة بواسطة اختبار (ت) أن عينة الدراسة تقيم المحاور المختلفة للمقياس على نحو تنازلي حيث جاءت الوسائل التعليمية ثم محتوى طرق التدريس فالاختبارات ثم الأنشطة والأنظمة التعليمية كأقل العوامل معيقة للتفكير الإبداعي. كما اتضح أن طلاب التربية يقيمون المعلم والوسائل التعليمية والمحتوى الدراسي بشكل أعلى من طلاب إعداد المعلمين، بينما يقيم طلاب كليات إعداد المعلمين الأنظمة التعليمية بشكل أفضل من طلاب التربية.

- اتضح أن الأدبيين يقيمون المعلم بدرجة أعلى من العلميين وعكس ذلك تماما يقيم العلميون بعد الأنشطة بدرجة أعلى من الأدبيين، أما بقية الأبعاد فليس هناك فرق بين تقسيم العينة إلى تخصص أدبي/ علمي

### 7- خلاصة عامة للدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال عرضنا للدراسات السابقة أن اغلب الباحثين في موضوع الابتكار توصلوا إلى إثبات وجود العلاقة سواء ايجابية أو سلبية بين القدرة على التفكير الإبتكاري والمناخ المدرسي السائد كما أكدت جل الدراسات أن التفكير الإبتكاري هو نتيجة ما يتلقاه المتعلم في الوسط المدرسي. وإلى جانب هذا أظهرت الدراسات أيضا أن هناك معوقات وميسرات تيسر أو تعيق تنمية التفكير الإبتكاري داخل المؤسسات التعليمية.

ويستنتج من خلال ما تقدم من دراسات أن الأستاذ المتسلط الجامد والمنهاج التقليدي والإدارة المدرسية والنظام التعليمي الديكتاتوري والمتسلط يعتبرون من المعوقات الفعلية للتفكير الإبتكاري داخل المؤسسات التعليمية، وهذا ما ينتج عنه بالضرورة ضعف في نمو القدرة الإبتكارية .

كما نلاحظ من خلال مراجعتنا للدراسات السابقة غياب دراسات جزئية على موضوع معوقات التفكير الإبتكاري وهذا ما يحاول الباحث تطرق إليه بالدراسة من خلال البحث الحالي.



8- منهج البحث.

اعتمد هذا البحث على المنهج السببي المقارن وذلك راجع إلى طبيعة الفرضيات ونوعية العلاقة الموجودة بين العناصرها ولكون البحث يتم على مجموعات من الأساتذة فيما بينهم من حيث نوع التخصص والجنس، والتي تقارن فيما بينها من حيث نتائج تطبيق أدوات البحث عليها .

9- عينة البحث

أ- نوع ومكان العينة: اختار الباحث لهذه الدراسة العينة العشوائية ذلك ما يتوافق وطبيعة متغيرات البحث الحالي من حيث تخصصات أفراد العينة (أدبي/علمي/تقني). وقد شملت عينة الدراسة 300 أستاذ وأستاذة من التعليم الثانوي العام والتقني، وهم الأساتذة المرسمون والحاملون لشهادة اللسانس في التخصصات الأدبية والعلمية، والمهندس في تخصص تقني، وقد اختير أفراد العينة من الجزائر العاصمة وذلك لكونها مكان لإجراء البحث.

ب- طريقة توزيع العينة

لقد قام الباحث في هذه الدراسة بتقسيم العينة العشوائية الكلية التي تتكون من (300) أستاذاً من التعليم الثانوي العام والتقني إلى تقسيم عينة الدراسة حسب التخصص (آداب/علوم/تقني) ويكون التقسيم وفق التوزيع المبين في الجدول رقم: الجدول رقم(10) توزيع العينة حسب التخصص و الجنس

التخصص	ذكر	أنثى	العدد
أدبي	50	50	100
علمي	50	50	100
تقني	50	50	100
المجموع	150	150	300

10- وصف مقياس الدراسة

نستخدم في هذا البحث مقياس معوقات التفكير الإبتكاري في مراحل التعليم الثانوي لصاحبه أحمد عبادة اللطيف عبادة

وقد قام صاحب المقياس بدراسة لمعوقات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم الأساسي والثانوي، ويقصد بالمعوقات في هذا المقياس كل ما يحيط بالتلميذ من عوامل أو ظروف أو أسباب تعوق ظهور التفكير لدى التلميذ.

وتوصل صاحب المقياس إلى قائمة من العوامل ( صيغت في عبارات ) التي قد تعوق ظهور التفكير الإبتكاري لدى التلاميذ داخل المدرسة

وأمكن تقسيم هذه المعوقات المتعلقة بالمدرسة إلى ثلاثة أبعاد :

- البعد الأول: معوقات تتعلق بالمعلم يتكون من (24) عبارة تضم (6) محاور

- البعد الثاني: معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي يتكون من (15) عبارة تضم في محورين اما البعد الثالث:

معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية والنظام التعليمي ويتكون من (22) تضم في (5) محاور

و من هنا يصل العدد الإجمالي لعبارات المقياس إلى (61) عبارة، حيث يعطى الأستاذ الخيار بأن يجابو على كل فقرة الاحتمالات الآتية: معوق دائماً، معوق كثيراً ، معوق أحياناً، معوق نادراً، ليس معوقاً.

أما عن تصحيح قائمة المقياس فكان كالآتي :معوق دائماً= خمس درجات، معوق كثير= أربع درجات ، معوقاً أحياناً= ثلاث درجات ، معوق نادراً= درجتان ، ليس معوقاً= درجة واحدة.

ونشير هنا بان كل العبارات جاء اتجاهها ايجابيا. [19]

**11 - صدق المقياس:** تم التأكد من صدق الأداة (المقياس) عن طريق الصدق الظاهري وعليه تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء من مفتشي التعليم في التعليم الثانوي العام والتقني وعددهم (6)، وكذلك أساتذة بقسم علم النفس وعلوم التربية لاستطلاع رأيهم حول صدق هذا المقياس وعددهم (6) أساتذة. وبعد عرضه على المحكمين تبين أن البنود التالية بند (18) من بعد المعلم، (8) و(12) من بعد النظام التعليمي والإدارة التربوية، أنها غير ملائمة لهذا قام الباحث بتعديلها. وفق الجدول التالي:

**الجدول رقم (11) يبين العبارات و المفردات المقياس المعدلة**

رقم البند	العبارات و المفردات الأصلية	العبارات و المفردات الجديدة
(6) من بعد المعلم	في كثير من الأحيان يكون على المعلم أن يكسب تلاميذه سلوك المسايرة	إضافة (عدم المعارضة)
(8) من بعد النظام و الإدارة	النقل الآلي للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي	النقل الآلي للتلاميذ في مرحلة التعليم المختلفة
(12) من بعد النظام والإدارة	بعض الأخطاء المتعلقة بتطبيق نظام التعليم الأساسي	بعض الأخطاء المتعلقة بتطبيق نظام التعليم الثانوي

كما قمنا بالتأكد من الصدق الظاهري بعد حساب الثبات بإيجاد الصدق الذاتي للمقياس، الذي هو احد أنواع الصدق الإحصائي حيث يزداد الصدق تبعاً لزيادة الثبات .

#### 12- ثبات المقياس

تم حساب معامل ثبات مقياس دراسة طريقة إعادة الاختبار ( Test-Retest ). بهذا تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) أستاذ في المرحلة النهائية و بعد (15) يوماً، أعيد تطبيق نفس المقياس على نفس العينة ، وبعد تفريغ استجابة الأساتذة تم الحصول على البيانات وتمت معالجتها إحصائياً بواسطة معامل الارتباط بيرسون (r) وقدرت قيمة معاملات الثبات لأبعاد المقياس على النحو التالي :

#### الجدول رقم(12) يبين درجة ثبات وصدق المقياس

المعلم	المنهاج	النظام التعليمي الإدارة المدرسية	
0.61	0.74	0.87	معامل الثبات
0.78	0.86	0.93	معامل الصدق الذاتي
دالة و المقياس ثابت	دالة و المقياس ثابت	دالة و المقياس ثابت	الدالة الإحصائية

14- وسائل تحليل البيانات

تمت معالجة نتائج البحث عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) و نظرا لطبيعة البحث وما تتطلبه مثل هذه الدراسات المقارنة تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار كروسكال واليس لتحليل التباين لأكثر من عينتين مستقلتين:

(H) Kruskal- Wallis ANOVA test وهذا :

- لدراسة الفروق بين تخصصات أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني في إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمعلم بالمناهج النظام التعليمي و الإدارة المدرسية .

اختبار فرضيات الدراسة

- نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمعلم بين أساتذة التعليم العام و التقني حسب التخصص (أدبي، علمي، تقني) . والجدول رقم ( 14 ) يخص الفروق بين تخصصات أفراد العينة في إدراك المعوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمعلم

مصادر التباين	عدد	متوسط الرتب	كا <sup>2</sup>	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ادبي	100	188,57	50,55	2	0,05
علمي	100	160,74			
تقني	100	102,17			

يوضح الجدول رقم ( 14 ) نتائج استعمال تحليل تباين عن طريق اختبار Kruskal Wallis test حيث جاءت الفروق بين التخصصات أفراد العينة في إدراك المعوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمعلم دالة إحصائيا فقد قدرت قيمة كاف مربع (  $كا^2 = 50,55$  ) عند مستوى دلالة (  $\alpha = 0,05$  ) و بدرجة حرية (2) كما أشارت النتائج إلى ترتيب فروق أفراد العينة في إدراكهم لمعوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمعلم حسب تخصصهم حيث جاءت النتائج لصالح التخصص الأدبي بمتوسط الرتب قدر (188,57) يليه

التخصص العلمي بمتوسط الرتب (160,74) ثم تخصص التقني بأقل متوسط الرتب يقدر (102,17)

- نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معوقات التفكير المتعلقة بالمناهج بين

أساتذة التعليم الثانوي العام و التقني حسب التخصص (أدبي/علمي/تقني)

الجدول رقم(15) يخص فروق بين تخصصات أفراد العينة في إدراك المعوقات المتعلقة بالمناهج

مصادر التباين	عدد	متوسط الرتب	كا <sup>2</sup>	درجة الحرية	مستوى
---------------	-----	-------------	-----------------	-------------	-------

الدلالة					
0,05	2	34,30	111,32	100	أدبي
			158,51	100	علمي
			181,66	100	تقني

- يوضح الجدول رقم (15) نتائج استعمال تحليل التباين حيث جاءت الفروق بين تخصصات أفراد العينة (أدبي، علمي، تقني) في إدراك المعوقات المتعلقة بالمنهاج دالة إحصائياً فقد قدرت قيمة كاف مربع (34,30) =  $K^2$

كما تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (15) إلى ترتيب فروق أفراد العينة حسب التخصص في إدراكهم للمعوقات المتعلقة بالمنهاج حيث جاء متوسط رتب التخصص التقني (181,66) أكبر متوسط و من خلال ما تقدم يتضح أن هذه النتائج تتفق مع الفرضية التي توقعها الباحث أي توجد فروق بين أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني في إدراك المعوقات المتعلقة بالمنهاج حسب التخصص (أدبي، علمي، تقني).

- نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالنظام التعليمي والإدارة المدرسية بين أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني حسب التخصص (علمي، أدبي، تقني)

الجدول ( 16 ) يخص الفروق بين تخصصات في إدراك المعوقات المتعلقة بالإدارة

مصادر التباين	عدد	متوسط الرتب	قيمة $K^2$	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أدبي	100	98,30	56,65	2	0,05
علمي	100	167,37			
تقني	100	185,83			

يوضح الجدول رقم ( 16 ) نتائج استعمال تحليل التباين عن طريق إختبار Kruskal Wallis حيث جاءت الفروق بين تخصصات أفراد العينة (أدبي، علمي، تقني) في إدراك المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي و الإدارة المدرسية دالة إحصائياً، فقد قدرت قيمة كاف مربع ( $K^2 = 56,65$ ) عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بدرجة حرية (2). كما تشير نتائج المبينة في الجدول رقم (16) إلى ترتيب الفروق بين تخصصات أفراد العينة في إدراكهم لمعوقات النظام و الإدارة حيث جاءت لصالح تخصص تقني بأكبر

متوسط الرتب بلغ (185,83) ثم يليه متوسط الرتب تخصص علمي بلغ (167,37) ثم متوسط الرتب تخصص أدبي كأقل متوسط رتب بلغ (98,30)

ومن خلال ما تقدم يتضح أن هذه النتائج تتفق مع الفرضية التي توقعها الباحث أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني في إدراك المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية والنظام التعليمي حسب التخصص (أدبي، علمي، تقني).

### 16- الاستنتاج العام

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمدرسة في التعليم الثانوي العام والتقني مستعينا في ذلك بادراك أحد محاور العملية التعليمية و أكثر الأفراد قدرة على إسهام في اكتشاف وتنمية وتوجيه المبتكرين وهم الأساتذة مما جعل الباحث يأخذ إدراكهم في قياس وترتيب أكثر المعوقات المتعلقة بالمدرسة تعطيلاً لنمو التفكير الإبتكاري داخل التعليم الثانوي في شعبه المختلفة وقد جاءت جاءت نتائجها كالتالي:

- الفرضية الأولى تحققت حسب ما توقعه الباحث حيث يوجد فروق دالة بين تخصص أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني في إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمعلم .

- ويميل الباحث في تفسير ذلك إلى الاختلاف في درجة الإعداد البيداغوجي بما أن المعوقات الخاصة بالمعلم بالدرجة الأولى هي مواقف ووضعيات تربوية، مما جعل إدراكها يتنازل بين التخصصات الثلاث حسب تكوين الأساتذة من الناحية البيداغوجية، كما يعتقد الباحث أن سبب الاختلاف في الإعداد البيداغوجي بين الأساتذة يعود إلى تباين أماكن إعداد الأساتذة من معاهد وأقسام ومدارس متنوعة ومتفرقة مباشرة وغير مباشرة والتي تتبنى في أهدافها التكوينية أهداف غير بيداغوجية خاصة الكليات والمعاهد العلمية والتقنية.

- كما تكشف نتائج الدراسة الحالية عدم الأخذ بعين الاعتبار المسؤولين عن التربية ببلادنا أهمية المزوجة بين الإعداد الأكاديمي والإعداد البيداغوجي.

- إن وجود فروق جوهرية بين إدراك الأساتذة حسب التخصصات الثلاث تكشف عن قصور في تكوين الأساتذة المستمر أو بما يعرف التكوين أثناء الخدمة الذي لم يشغل كوسيلة لرفع الكفاءة المهنية وأسلوب عن أساليب النمو البيداغوجي .

- الفرضية الثانية تحققت حسب ما توقعه الباحث حيث يوجد فروق دالة بين تخصص أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني في ادراك معوقات التفكير الإبتكاري بالمنهج

- تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التخصصات الثلاثة في إدراك الأساتذة للمعوقات المتعلقة بالمنهاج، ومعنى ذلك أن تخصص الأستاذ يمكن أن ترجع إليه فروق في إدراك الأساتذة لمعوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمنهاج حيث جاءت لصالح التخصص التقني.

- إن اختلاف أساتذة التعليم الثانوي حول إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمنهاج وحصول التخصص التقني والعلمي على أكبر درجات من الإدراك يميل الباحث في تفسيره ذلك إلى الانفجار المعرفي والتطور السريع التي تشهده تلك المواد -علمية و تقنية- مما يتطلب من أجل مسايرتها أن يحدث التغيير المستمر على محتوى وطرق التدريس والأنشطة البيداغوجية والوسائل التعليمية، هذا في نفس الوقت شروط بيداغوجية للتفكير الإبتكاري، مما جعل أساتذة التقنيين والعلميين أكثر إدراك للمعوقات المتعلقة بالمنهاج، على عكس أساتذة المواد الأدبية التي يتصور أفرادها أن هذه المواد يمكن أن يكتفي في تدريسها بمنهاج نظرية تقليدية بعيدة عن التجريب والتجديد والإبداع.

- الفرضية الثالثة تحققت حسب ما توقعه الباحث حيث يوجد فروق دالة بين تخصص أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني في إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالنظام التعليمي و الإدارة المدرسية.

- إن حصول فئة الأساتذة التقنيين على أكبر درجة في إدراك معوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالإدارة المدرسية والنظام التعليمي تشير إلى أن النظام والإدارة المسيرة للتعليم الثانوي التقني تعوق هذا النوع من التفكير ولا تشجع نحو إيجاد تلاميذ يتميزون بالابتكار والإبداع في نشاطهم العلمي ، خصوصاً أنه يعد التعليم الثانوي التقني أكثر الأنواع التعليمية التي يمكن فيها أن تتحقق الميول الابتكارية وتلبي الحاجات الإبداعية لمنتسبيها و يميل الباحث في تفسير ذلك إلى وجود الهوة بين المنتظر وبين المعاش من هذا التعليم نتيجة إتباع نظام تعليمي و إدارة مدرسية القاصرين على مسايرة هذا النوع من التفكير والتعليم كونها تفتقر بالدرجة الأولى إلى المباني والوسائل والتجهيزات البيداغوجية والثقافية والترفيهية التي يتطلبها زيادة على أنه يضع الكثير عن القواعد العقيمة والقوانين الجامدة التي تحد أداء الأستاذ التلميذ ، أيضاً الحد من حرية الإدارة في اتخاذ القرارات والأسلوب الذي تتبعه في تنفيذ اللوائح والقوانين زيادة على عدم ملاءمة المباني المدرسية مع الافتقار الشديد إلى بعض الأجهزة والآلات الحديثة.

### الاقتراحات

- إنشاء مراكز أو مجتمعات إعداد وتكوين وتدريب الأساتذة والمعلمين يسمح بالتنسيق البيداغوجي بين جميع التخصصات العلمية والأدبية والتقنية و في جميع المراحل التعليمية هذا من أجل ضمان الاستمرارية في تشجيع التلاميذ في جميع المراحل وفي مختلف التخصصات (آداب / علوم / تقني) هذا من جهة ومن جهة

آخر تمكن الأساتذة الطلاب من الاستفادة من كفاءات الأساتذة المعلمين المبدعين في جميع مراحل و تخصصات الإعداد.

- تشكيل وحدات بحث على مستوى المؤسسات التربوية و الاكاديميات التربوية تضم الأساتذة والمعلمين المتطوعين والمحبين للإبداع من أجل تحديد المشكلات المعوقة للجودة التربوية والتفكير الإبتكاري قصد التقليل منها،

### خاتمة:

تناول هذا البحث بالدراسة والتحليل معوقات التفكير الإبتكاري خاصة بالمدرسة وعلاقتها بمتغيرات، التخصص أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني.

و يتضح من نتائج أن تخصص الأستاذ له اثر في إحداث فروق بين أساتذة التعليم الثانوي العام و التقني في إدراكهم لمعوقات التفكير الإبتكاري المتعلقة بالمدرسة و ذلك كنتيجة لدرجة وجودها في كل تخصص، و إلي اختلاف بين الأساتذة في تكوينهم و إعدادهم التربوي والى تعدد أماكن إعدادهم المباشرة و غير المباشرة(أقسام،معاهد،مدارس) ومن جهة أخرى يمكن أن ترجع هذه الفروق بين التخصصات كنتيجة لنقص في اتساع الآفاق الاجتماعية والثقافية لدى بعض الأساتذة والى ميولاتهم واتجاهاتهم السلبية اتجاه مهنة التعليم والتفكير الإبتكاري بصفة خاصة،وعليه فان الاختلاف في إدراك المعوقات بين أساتذة التعليم الثانوي حسب تخصصاتهم قد يعطل ظهور الابتكار عند تلاميذهم وهذا بانتقال التلاميذ من مواد يساهم أساتذتها في تنمية الابتكار لديهم إلى مواد يعطل أساتذتها ظهور هذا النوع من التفكير وذلك نتيجة لضعف إدراكهم في كون أن بعض مواقفهم و وضعياتهم التربوية، ومناهجهم الحالية ونظامهم التعليمي وإدارته المدرسية المتبعة معيقة الابتكار.

ومن خلال ما تقدم من عرض لأهم ما تناولته وما توصلت إليه الدراسة الحالية يتبين أن موضوع التفكير الإبتكاري داخل المؤسسات التعليمية موضوع تتفاعل في إيجاده أو إعاقته عوامل كثيرة منها ما يخص الأستاذ و منها ما يتعلق بالمنهج ومنها ما يرتبط بالنظام التعليمي والإدارة المدرسية، وهذا ما حاول الباحث تبيانه من خلال الدراسة من وجهة نظر عنصر فاعل في العملية التعليمية و أدرى الأفراد بالمبدعين وهو الأستاذ.



المراجع:

- [1] . د/ عبد الحميد شاكر (2002): علم النفس الإبداع، دار غريب، القاهرة، ص 5،
- [2] . ا.د/ارنست هاني (2000) : كيف تصبح مبدعا في المدرسة، منفسنو الإبداع في التعليم، دار قباء، القاهرة ، ص 168
- [3] . د/احمد عبادة(2001): التفكيرى الابتكارى"المعوقات والميسرات" مطابع امون، القاهرة، ط1، ص4
- [4] . ا.د/سيجفريد برايزر (2000) : أهمية التعليم والعمل في تحقيق الإبداع، منفسنو الإبداع في التعليم، دار الوفاء، القاهرة ب ط ، ص 103
- [5] .د/ محمد عدس عبد الرحيم(2006) : المدرسة واقع وتطلعات، دار الفكر، عمان، الأردن
- [6] .د/ احمد عبادة(2009): قدرات تفكير الابتكارى في مراحل التعليم العام، مطابع أمون، القاهرة، ط1 ص 8
- [7] . ا.د/فؤاد أبو حطب، سيد احمد عثمان(2007) : التفكير "دراسة نفسية" مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
- [8] .د/أنور محمد الشرقاوي(2005) الابتكار و تطبيقاته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ب ط ص 270
- [9] .د/فؤاد أبو حطب أمال احمد صادق(2008): علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط2
- [10] -Dirkes,M.A(1975):The effect of divergent Thinking experiences on creative production and Transfer between mathematical and nonmathematical domains,Dis. Abs,vol35,No.(7-A)
- [11]- Mercedes McCormick,Nancy,shiehy and john Mitch-ell(1978):Traditional vs.open classroom structure and Examiner style, The effect on Creativity in children ,child study,vol.8,No.2 ,p75-82
- [12] .د/أنور محمد الشرقاوي(2005) الابتكار وتطبيقاته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ب ط
- [13] اشرف عبد القادر احمد(2006): دراسة المناخ المدرسى في المرحلة الثانوية و علاقته بأسلوب التفكير الابتكارى لدى طلاب، رابطة التربية الحديثة و كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر ، ص 165
- [14] .محمد المسيلم ،وفضة زينل(2001) : دراسة المعوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي في الكويت من وجهة نظر عينة من النظار و الناظرات، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت. ص 195-220
- [15] [16] .د/أنور محمد الشرقاوي(2005) الابتكار و تطبيقاته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص 258 - 277
- [17] .د/ماجدة السيد عبيد(2000): تربية الموهوبين و المتفوقين، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط 1، ص 138
- [18] .منصور علي محمد ماهر (2001) : معوقات التفكير الإبداعى في التعليم الجامعى، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة الجزائر.
- [19] .د/احمد عبادة(2009): التفكيرى الابتكارى "المعوقات و الميسرات" مطابع امون، القاهرة، ط1، ص ص، 25 - 82